الأنباء
الاربعاء 23 يوليو 2014

في مدينة نابولي الإيطالية هناك اكثر من 35 ألف مسلم، يعيشون وسط هذه المدينة التي يتجاوز عدد سكانها الخمسة ملايين نسمة، وهي مدينة قديمة يعود تاريخ تأسيسها الى ما قبل ميلاد المسيح عليه السلام، والمسلمون في إيطاليا هم ثاني اكبر جالية بعد المسيحيين الكاثوليك، حيث يتجاوز عددهم مليونا و300 مسلم ومسلمة، الا انهم في نابولي يفتقرون الى وجود مركز يجمعهم، ورغم الظروف الصعبة قاموا بجهود تطوعية باستئجار مقر جعلوا السرداب فيه مسجدا للصلاة وإقامة الجمعة فيه، ويستغلون دوره الأول مدرسة «نهاية الأسبوع»، ويقومون بالتعريف بالإسلام وتدريس القرآن والتربية الإسلامية، هذا بالإضافة الى تسيير أمور المسلمين اليومية. وهناك بارقة أمل موجودة أمام الجالية الإسلامية في نابولي لإقامة مثل هذا المركز، حيث حصلوا على موافقة لإنشاء المسجد، وأمامهم فرصة لامتلاك عقارين وسط المدينة يمكن تطويرهما ليكونا مركزين إسلاميين يحققان للجالية المسلمة ما حلمت به عشرات السنين، ويوسع أنشطتها ويكون مركزا مهما للتعريف بالإسلام والدعوة إليه. وفي لقاء اجرته «جمعية المهندسين» مع المشرف على شؤون الجالية الإسلامية بنابولي م.عبدالله اعمير تحدث عن أوضاع الجالية الإسلامية في هذه المدينة الإيطالية القديمة، وآمالها وطموحاتها، في أجواء ووسط يسمح بتعدد الأديان وممارسة طقوسهم بكل حرية، وفيما يلي تفاصيل اللقاء:

أكد عدم وجود مضايقات رسمية إزاء ممارسة الجالية المسلمة لشعائر ديننا الحنيف

أعمير: 35 ألف مسلم في نابولي يصلّون داخل قاعة مساحتها 150 متراً مربعاً وهناك بارقة أمل بإنشاء مركز إسلامي لكنه يحتاج إلى دعم وتمويل

عبد الله اعمير مشرف الجالية الاسلامية في نابولي

صورة للمبنى الذي سيقام فيه مشروع المركز الاسلامي

بداية نود أن نعرف القارئ بكم.

● أخوكم في الله عبدالله أعمير المكنى بأبي الحارث، مقيم في إيطاليا منذ العام 1980 وفي مدينة نابولي منذ العام 1984 ودرست الهندسة ثم أسست شركة للتصدير والاستيراد، أشرف متطوعا كمسؤول عن الجالية الإسلامية في نابولي وجنوب إيطاليا، حيث نقوم بالخطابة والتدريس بمبادئ الشريعة الإسلامية للجالية المقيمة في نابولي والمنطقة المحيطة بها، كما نقوم كمتطوعين بالدعوة إلى الإسلام الحنيف.

وكم يبلغ عدد الجالية المسلمة في نابولي الايطالية؟

● يوجد في مدينة نابولي وريفها نحو 35 ألف مسلم ومسلمة من أكثر من 18 دولة حول العالم.

هل تتعرضون لأي مضايقات؟

● لا توجد مضايقات رسمية إزاء ممارستنا لشعائر ديننا الحنيف، ومر تكوين وتأسيس الجالية الإسلامية في نابولي بأطوار متعددة، حيث قمنا بداية بالتعريف عن أنفسنا كمسلمين في البيئة المحيطة بنا وانتقلنا إلى مرحلة توطيد علاقة الجالية المسلمة مع الجهات الرسمية والشعبية في نابولي والآن نحن في طور التعايش السلمي وتطوير العلاقات وترسيخها بالوسط المحيط بنا، ولنا علاقات اجتماعية ودينية في هذا الوسط المحيط.

هل يسمح لكم بالأذان والنداء للصلاة؟

● نقوم بالأذان داخل المسجد والإقامة كذلك.

وهل لديكم مساجد تؤدون فيها شعائر صلاة الجماعة أو صلاة الجمعة؟

● بفضل المولى عز وجل الصلاة تؤدى في نحو 25 مصلى ومسجدا، حيث تقام فيها صلاة الجمعة.

وكيف حصلتم على هذه المساجد؟ وهل هي مرخصة؟

● التجمعات الإسلامية الصغيرة هي التي أنشأت هذه المساجد والمصليات، بعضها تم شراؤه وبعضها الآخر مستأجر إلا أننا نفتقد وجود مركز إسلامي كبير يجمعنا في مدينة نابولي وأود الإشارة إلى أن المسلمين في إيطاليا يبلغ تعدادهم نحو مليون و300 ألف مسلم ومسلمة وهم يشكلون الديانة الثانية بعد المسيحية الكاثوليكية.

وهل تمارسون في المكان المستأجر نشاطات أخرى كالتعريف بالإسلام والدعوة؟

● هناك نشاطات دعوية نقوم بها غير صلاة الجمعة، حيث يتم عقد ندوة أسبوعية للنساء والرجال، حيث خصصنا أماكن خاصة للنساء ولدينا مدرسة تعليمية سميناها مدرسة «نهاية الأسبوع» نقوم فيها بتدريس وتعليم اللغة العربية، والتربية الإسلامية والقرآن الكريم، وفي المدرسة 9 مستويات للتعليم.

هل هناك أنشطة أخرى تقومون بها؟

● هناك نشاط ينظمه تجمع شباب المسلمين التابع للجالية وهذه الأنشطة باللغتين العربية والإيطالية، حيث يتم تجميع الشباب وتعليمهم وتمكينهم من الدين الإسلامي ويتم عقد حلقات نقاشية حول ما ينفعهم كمسلمين مقيمين في إيطاليا، كما يقيمون أنشطة رياضية وفعاليات أخرى، وهناك ندوة أسبوعية تقام كل يوم سبت خاصة للنساء الإيطاليات لتنويرهن ودعوتهن إلى الإسلام، كما نقوم بكل القضايا التي تهم المسلمين في حياتهم اليومية مثل عقود القرآن وبعض الفتاوى التي نسأل فيها أو تقدم إلينا ونستعين فيها بالمصادر المعتمدة من أغلب المرجعيات، هذا بالإضافة إلى تجهيز الموتى من غسل شرعي وتأمين كفن قبل الدفن.

ما العدد السنوي للطلبة؟ وما الفئات العمرية؟

● لدينا نحو 120 طالبا وطالبة وهم فئتان من 6 إلى 18 سنة وما فوق لغير الناطقين بالعربية رجالا ونساء.

ومن أين تمولون هذه الأنشطة؟ وهل تتلقون دعما من أي جهة؟

● لا يوجد دعم مالي من أي جهة لنا ونعتمد في تمويل مشاريعنا وأنشطتنا على صناديق التبرعات التي نضعها في المسجد والتي يقدمها أهل الخير داخل مدينة نابولي وكل مسجد أو مصلى في المدينة أو ريفها يقوم بالاهتمام بشؤون المسلمين من حوله من خلال تبرعاتهم.

ما آلية الصرف والإنفاق على أنشطتكم وفعالياتكم؟

● نقوم بصرف ما يرد إلينا من تبرعات على أجرة المكان الذي نصلي فيه ومصاريف الكهرباء والماء ولدينا 3 موظفين داخل المسجد يقومون بفتحه وإغلاقه وتنظيفه وهم امرأة ورجلان ونسدد لهم هذه الرواتب من مداخلنا المحدودة إلا أننا لم نستطع تفريغ إمام أو مؤذن براتب بسبب قلة الإمكانيات المالية.

هل لكم تواصل أو تنسيق مع المراكز الإسلامية في المناطق الإيطالية الأخرى؟

● لنا علاقة وتواصل مع كل التجمعات أو المراكز للمسلمين في إيطاليا كاملة ونتواصل معهم ونتعاون في تبادل الخبرات وتعزيز دور المسلمين في المجتمع الإيطالي وخاصة عندما نتلقى الدعوات للمشاركة.

ألا تملكون طموحا لإقامة مركز إسلامي في نابولي؟

● بلا شك ان هذا العدد غير القليل من المسلمين الذين يتوافدون على مركزنا المحدود بإمكانياته يطمحون إلى وجود مكان أوسع يؤدون فيه شعائر ديننا الحنيف ويجمع هذا الشتات للمسلمين ويعلم أبناءهم وينورهم في أمور دينهم ودنياهم ويقيم نشاطاته بكل أريحية.

كما يقوم بتعليم الدين الحنيف والتعريف بالإسلام لكل من يرغب من المجتمع الذي نعيش فيه كما نطمح لأن يكون مثل هذا المركز نقطة التقاء ونافذة تعاون بين الإسلام والإيطاليين للتعريف بشكل حضاري بهذا الدين الحنيف، حيث اننا نتلقى دعوات من الكثير من التجمعات الإيطالية للتعريف بالإسلام ويطلب إلينا الذهاب إلى المدارس الإيطالية للتعريف بالإسلام.

ما معوقات إقامة مثل هذا المركز الإسلامي؟ وهل حصلتم على ترخيص رسمي له؟

● حرية الأديان في إيطاليا تسمح بإقامة مشروعنا الذي نطمح إليه وقدمنا للبلدية منذ عام 1989 طلبا بإقامة مسجد ومدرسة ومركز إسلامي وقد وافقوا على المسجد والمدرسة منذ العام 1990 فكما ترون ان أهم المعوقات هو المعوق المادي، كما قدمنا طلبا لإنشاء ناد خاص بالمسلمين يقدم المساعدات الاجتماعية ويكون منتدى وملتقى لأنشطة الجالية الإسلامية إلا أن التغير المستمر في مجالس البلدية الذي يواكب عدم توافر الإمكانيات المالية لتنفيذ هذه المشاريع اخر إنجاز وإتمام هذا الأمر. ولدينا الآن فرصة سانحة حيث منحنا الموافقة الرسمية لإنشاء المسجد كما حصلنا على عقار مهجور وسط مدينة نابولي يمكن أن يكون مركزا إسلاميا تقام فيه جميع النشاطات الدعوية والإسلامية وأن يكون هذا المركز وقفا للجالية وقادرا على تمويل نفسه بنفسه، حيث تبلغ مساحة المبنى الذي حصلنا عليه نحو 2000 متر مربع إلا أنه يحتاج إلى ترميم ونسعى حاليا إلى تأمين المبلغ لشراء هذا العقار والذي تبلغ قيمته نحو مليوني يورو ومن ثم نقوم كمرحلة لاحقة بترميمه وتأهيله ليكون مركزا إسلاميا.

ما مكونات هذا المشروع في حال حصولكم على هذا المبنى؟ وما التكلفة المتوقعة؟

كما ذكرت لكم أن قيمة العقار المطروح علينا حاليا تبلغ مليوني يورو وسنشكل لجنة من الجالية لدراسة إعادة تأهيل المبنى في حال الحصول عليه من تبرعات أهل الخير، والعقار المعروض علينا حاليا يعتبر فرصة سانحة لإقامة هذا المركز فهو مبنى مستقل يقع في وسط مدينة نابولي، حيث إنه يبعد نحو 200 متر عن محطة القطارات والحافلات في المدينة في وسط المدينة ويجاور واحدة من أقدم وأكبر الكنائس المعروفة في نابولي ونأمل أن يتكون المشروع من مسجد وصالة للمحاضرات والأنشطة ومدرسة للمسلمين ومكتبة إسلامية ومكتب للتعريف بالإسلام والدعوة، والعقار يتضمن إمكانية وجود بعض المرافق الخدمية التي يمكن أن تؤمن دخلا يضمن استمرارية عمل المركز، ولدينا فرصة أخرى لإقامة مسجد آخر حيث يتوافر لنا مبنى مساحته 520 مترا مربعا قابل لعمل طابق وسط ويصبح 850 مترا يتسع لأكثر من 1000 مصل ويقع المبنى في وسط المدينة يبعد عن محطة القطار والحافلات والمترو 3 دقائق على الأقدام، ويمكن أن يستفاد منه لإقامة مركز يتسع لأكثر من ألف مصل، وقاعة للمحاضرات و9 غرف لتدريس الأطفال والكبار في مدرسة نهاية الأسبوع.

وهل يسمح لكم القانون الإيطالي بإقامة مركز مثل هذا؟ وهل لديكم شروط لتمويل هذا المشروع؟

● إقامة المراكز الدينية لا تحتاج إلى موافقة ولدينا موافقة لبناء المسجد ونرحب وندعو إلى المشاركة والدعم لإنشاء هذا المركز ولا نقبل بأي شروط سياسية لدعم تفرض على المشروع إلا أننا نطمح لإنشاء مركز إسلامي يخدم كل المسلمين في نابولي ويعزز منهج الدين الحنيف الوسطي في أوروبا.

ما الكلمة التي تودون توجيهها الى الجهات أو الأفراد الذين قد يرغبون في تمويل هذا المشروع الضخم؟

● نتوجه إلى كل الجهات الخيرية في بلاد المسلمين والعرب خاصة ومنها الكويت الشقيقة لدعم هذا المشروع ونرحب بأي زيارات ميدانية لنا ولتفقد الموقع والاطلاع على كل الوثائق والأنشطة لنشر الدين الإسلامي والمفاهيم الحقيقية والصحيحة حول هذا الدين في المجتمع ونبارك للجميع أعمالهم في مختلف البلدان ونأمل أن يكون لنا كمسلمين في نابولي حظ لدعم هذا العمل المبارك ليكون صدقة جارية لكل من يساهم فيه حاضرا ومستقبلا ومعذرة أمام المولى - عز وجل - وبارك الله لكم فيما أنفقتم وبارك الله لكم فيما أمسكتم وجزاكم الله عنا كل الخير.

المسلمون يصلون في الشارع بنابولي

الحاجة ماسة لإقامة مركز إسلامي كبير في ثالث أكبر مدينة إيطالية

بلدية نابولي أعطتنا الموافقة وتدعم أنشطتنا وتشارك فيها

المقر الحالي مستأجر ويستنزف نسبة عالية من التبرعات والأموال التي نحصل عليها

لدينا إمكانية إقامة مركزين الأول على مساحة 865 متراً والآخر على مساحة ألفي متر

إنشاء مركز إسلامي مشروع يحتاج إلى دعم

يقول اعمير ان لدى الجالية حاليا فرصة جيدة للحصول على مشروع مبنى صغير يكون مركزا إسلاميا وهو وسط البلد، وتبلغ مساحته 520 مترا مربعا، ويمكن إنشاء دور ثان فيه ليصبح إجمالي المساحة 850 مترا مربعا ويتسع لنحو ألف مصل. كما يمكن اقامة قاعة للمحاضرات و9 غرف لتدريس الأطفال والكبار على حد سواء في مدرسة نهاية الاسبوع. وهذا مشروع يحتاج الى دعم وتمويل، ويمكن ان نزود اي راغب في المساهمة، كما يمكن لمن يرغب التبرع على حساب الجالية وهو: رقم الحساب البنكي للجالية الاسلامية في نابولي: COMUNITA ISLAMICA
BIC:BPAMIT31 DI NAPOLI SWIFT: BLOPIT22
000000001849 03458 05308 Q 61 IBAN: IT
.UBI○□Banca Popolare di Ancona Fil
Napoli, P.zza Bovio 30

أعمير مع ممثل جمعية المهندسين في الموقع

المسجد الحالي يضيق بالمصلين

مسؤول من بلدية نابولي يهنئ المسلمين بعيدهم

فصل لتعليم اللغة العربية

مدرسة ايطالية تدرس مادة التدريب المهني